

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (621)

علي عبدالعزيز الشبل

وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما اما بعد فهذا المجلس السادس والعشرون بعد المئة في مذاكرتي احاديث رياض الصالحين وما زلنا في اواخر باب - [00:00:00](#)

الزيارة في الله والمحبة في الله والمجالسة في الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال الامام النووي رحمه الله تعالى وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:20](#)

لا تصاحب الا مؤمنا. ولا يأكل طعامك الا تقي. رواه ابو داود والترمذي. باسناد لا بأس به هذا حديث ابي سعيد الخدري واسمه سعد ابن مالك ابن سنان من بني خدره من الانصار - [00:00:42](#)

رضي الله عنه وعنهم انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا مؤمن ولا يأكل طعامك الا تقي وهذا فيه المعنى الذي سيق لاجله الحديث في مجالستي ومصاحبة اهلي - [00:01:03](#)

الصالح وقوله لا تصاحب الا مؤمن اي كلما زاد ايمانه كلما كانت ادعى وارغب في مجالسته ومصاحبته والمصاحبة معنى عام تشمل المجالسة والمؤاخاة والمزاورة والمعاشرة لان المؤمن كما سبق في الحديث - [00:01:25](#)

في تمثيل المؤمن بالجليس الصالح بحامل المسك اما ان يحذيك اما ان يحذيك واما ان تجد منه ريحا طيبة واما ان يبيع عليك قال ولا يأكل طعامك الا تقي هذا على جهة - [00:01:48](#)

الاكل المستمر ولهذا اكل نوع ضيافة وهذا يشمل المؤمن برهم وفاجرهم بل حتى الكافر فان النبي صلى الله عليه وسلم اكرم من وفد عليه من الكفار واطافهم وهذا في المؤمن حتى ولو نقص ايمانه لما في الصحيحين - [00:02:13](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه واما هنا المؤانسة والمجالسة لا تكن الا لتقي والتقي هو المؤمن الصالح كلما زادت تقواه زاد صلاحه - [00:02:42](#)

والمؤمنون كلهم اولياء لله فان ولي الله هو المؤمن التقي فكل مؤمن تقي فهو لله ولي كما في قول الله جل وعلا في سورة يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم؟ الذين امنوا - [00:03:06](#)

وكانوا يتقون نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح. وقال الترمذي حديث حسن. هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:03:27](#)

قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله. المرء يعني الشخص الواحد على دين خليله اي على ما يكون من صلاح خليله وفساده وخلقه لانه يحتذي من خليله - [00:03:50](#)

في طريق مباشر وبطريق غير مباشر والخليل اسم لاعز مراتب المحبة والصداقة ولهذا قال الاول لا تسأل لا تسأل عن المرء وسل عن خليله ان الخليل بالمخالل يقتدي المرء على دين خليله - [00:04:12](#)

ثم ارشد عليه الصلاة والسلام قال فلينظر اي يتأمل ويتبصر ويراجع احدكم من يخالل هل من يخالله يزيد ايمانه به في مخالفته او ينقص ايمانه بهذه العلاقة وهذه الصداقة العاقل ينظر للدار الباقية - [00:04:35](#)

لا لمحض شهوته وهواه وشهوته والمتحابون في الله فيه سبحانه وتعالى انهم في الدنيا عنوان على سعادتهم وفلاحهم في الآخرة واما اهل الدنيا فليس في طول مجالستهم الا مزيد هم وغم - [00:05:01](#)

وقلق وسوسة للشيطان وتنقد فهؤلاء اقصر نفسك عنهم وارح بالك وخطرك منهم تسعد تتكفى شرهم فليُنظر احدكم من يخالل ايمن  
يصادق ويصاحب ومن ثناياها من يجالس ويماشي ويعاشر في هذه الدنيا - [00:05:27](#)

هذا اصل وبأني الحديث ان الارواح جنود مجندة ولهذا قد لا يلانك كل احد فلا تحمل على نفسك الهمين والغمين وانما اسعى الى ما  
فيه نجاتك الى ما فيه نجاتك - [00:05:59](#)

والى ما فيه سعادتك الابدية والسرمدية والعقل يستبصر في من يجالس ومن يصاحب وهذا الناس في الدنيا ان كانت المصاحبة  
لمحض المصالح هذي ما فيها خير ما فيها خير تنتهي - [00:06:22](#)

في هذه المصلحة وربما انتهت بعدها بالغم والكآبة والثأمة والعقل لا يريح نفسه من ذلك كله فلا يحمل وزرا ولا يحمل في خاطره  
هما وانما يسعى الى ما من ينفعه - [00:06:42](#)

والنفع المقصود هو النفع الاخروي فليُنظر احدكم من يخالل وهذا مثل قولهم الناس على دين ملوكهم اي انهم يحتذون منهم  
ويعينونهم على الخير كما ان الصاحب تحتذي منه ويعينك على الخير. يذكرك اذا نسيت - [00:07:07](#)

من كان صالحا ينصحك اذا غويت يستر عليك في شرك وعيبك تأمل اللئيم وصاحب الدنيا لغرض محض فانه فضيحة عليك وهو هم  
وقلق انا امثله القنبلة الموقوتة لما فجرته اليوم غدا - [00:07:35](#)

فانت معه في حذر وفي قلق وش اللي حذك على هذا النبراس هو فليُنظر احدكم من يخالل هكذا وجهنا عليه الصلاة والسلام. نعم.  
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب - [00:08:02](#)

متفق عليه. وفي رواية قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم. قال المرء ومع من احب نعم وعن انس قال  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة؟ قال رسول الله صلى الله عليه - [00:08:21](#)

عليه وسلم ما اعدت لها قال حب الله ورسوله حب الله نعم حب الله ورسوله قال انت انت مع من احببت؟ متفق عليه. وهذا لفظ  
مسلم. وفي رواية لهما ما اعدت لها من كثير صوم - [00:08:43](#)

فلا صلاة ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله. هذان حديثان عظيمان هما انس لك ايها المؤمن وهما فرح واي فرح ففي حديث ابي  
سعيد في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:09:03](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب مع من احب في الدنيا ومعهم في الآخرة مع من احب في الدنيا فيأنس اذا اليهم  
والى امثالهم فان غايرهم الى اضدادهم ذهب انسه - [00:09:25](#)

اورث القلق فمن صاحب اهل العلم ثم رجع الى العوام صار في نقص من صاحب العقلا من العوام ثم رجع الى اهل الفسق واهل  
المعاصي صار في نقص اعظم فان ترك هؤلاء وهؤلاء الى اهل الكفر والنفاق فهو في - [00:09:43](#)

تردي المرء مع من احب في الدنيا وفي الآخرة ولهذا لما جاء هذا الحديث فرح المؤمنون فرحا فان انس رضي الله عنه قال لما سمع  
المؤمنون هذا الحديث لم يفرحوا بشيء بعد الاسلام اعظم من هذا - [00:10:04](#)

قالوا نحب رسول الله ونحب ابا بكر وعمر. ولما نلحق اعمالهم فلما جاء قوله عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب كانت اعظم  
بشارة لهم بعد هذا الدين ويؤيده ما جاء في الصحيحين واللفظ لمسلم من حديث انس - [00:10:30](#)

ابن مالك النجاري الخزرج الانصاري رضي الله عنهم ان رجلا قال يا رسول الله متى الساعة السائلون لرسول الله عن الساعة كثيرون  
ويجب كلاً بحسب ما يناسب المقام ويناسب السائل - [00:10:52](#)

ففي هذا الحديث قال عليه الصلاة والسلام ماذا اعدت لها؟ لان من الاسئلة متى الشيء اسئلة بطرف اللسان فارغة لا معنى لها فارشد  
عليه الصلاة والسلام الى النتيجة من هذا السؤال ماذا اعدت للساعة التي تسأل عنها - [00:11:13](#)

فقال حب الله ورسوله في الرواية ما اعدت لها كثير عمل ولكني احب الله ورسوله فجاءت البشارة على لسان البشير لمن كانوا من  
اهل هذه المنزلة وقال صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب - [00:11:40](#)

مع من احب فاذا احب رسول الله حقاً وصدقاً لا دعوة وادعاء وهو معه وان قصر عمله عنه ومرتبته منه واذا احب ابا بكر وعمر

والصديقين والشهداء والنبیین حب یعلمه الله من قلبه - 00:12:04

فان الله يجعله معهم على هذا الحديث وان قصر عمله وقل ما یعمله مما یوصله الى منازلهم وهذا مذكور في القرآن في من هم دون ذلك وفي سورة محمد یقول الله جل وعلا والذین امنوا واتبعتهم - 00:12:25

ذریتهم بایمان الحقنا بهم ذریتهم وما التناهم ما انقصناهم وما التناهم من عملهم من شیء ویلحق الله عز وجل اللذین بالاعلیین. ولیس فی الجنة دنیء کرما منه جل وعلا ورحمة وعفوا - 00:12:48

کذلك من احب هؤلاء حبا صادقا ما هو بحب طرف اللسان ولا حب عند سماع قصصهم. لا حب صادق یعلمه الله فی القلب اذ الذی یعلم من فی القلوب وما تسره الصدور هو ربی - 00:13:10

فان الله یجعلهم معهم سبحانه وتعالى نعم اذا سمع اخبارهم وتصدیقهم وعملهم تجدد هذا الحب فی قلب المؤمن وتزاید وانس بهم وطار قلبه الیهم حبا وشوقا والله جل وعلا لا یخیب للمؤمن رجاء - 00:13:28

اذا صدق مع ربه جل وعلا هذا سأل عن الساعة فاجابه النبی بهذا الجواب وفي حدیثی ابی هريرة وابی سعید رضی الله عنهما قال بینما نحن عند النبی صلی الله علیه وسلم - 00:13:53

یحدثنا اذ دخل اعرابی فقال یا رسول الله متى الساعة؟ الاعراب ما عندهم استئذان عفوا جف یلقی بما عنده قال ابو سعید فلم یلتفت له النبی علیه الصلاة والسلام فجلس - 00:14:08

ذلك الاعرابی فلما اتم النبی حدیثه قال این السائل عن الساعة قال ها انا یا رسول الله قال اذا ظیعت الامانة فانتظر الساعة وقال یا رسول الله فکیف اضاعتها؟ یقول ابو سعید فاکبرناه - 00:14:30

عرفنا انه المعی لما سأل هذا السؤال الذی انتفعت منه الامة بدءا من الصحابة قال کیف اضاعتها؟ قال صلی الله علیه وسلم اذا افسد الامر الى غیر اهله وقد ظیعت الامانة فانتظر الساعة - 00:14:50

وسأله سائل ثالث عن الساعة قال ان یعش هذا الغلام یدرکها وكان معه غلام ای انها قریبة فیجیب علیه الصلاة والسلام فی هذا المقام کل سائل بما یناسب حاله وحال من عنده - 00:15:11

كما مر نظیره معنا لما سئل علیه الصلاة والسلام عن ماذا عن افضل الاعمال ففی جمیعها ایمان بالله ثم تتنوع فمرة یقول بر الوالذین ثم جهاد فی سبيله ومرة یقول حج بر الوالذین وحج مبرور. ینجب کلا بما یناسب حاله - 00:15:32

ففی الحدیث بشارة لاهل الایمان ولاءل الصلاح ان المرء مع من احب یوم القيامة وهذا یوجب ان یجتهد فی نفسه وفي هجرة قلبه وخلید صدره فی محبتی النبیین ومحبة الملائكة - 00:15:57

ومحبتی الصدیقین والشهداء من المؤمنین محبة الصحابة والقراة محبة التابعین محبة العلما فانه اذا جاهد نفسه ووطنها على ذلك رجب له ادراك هذه البشارة بان یشکون معهم یوم القيامة وان قل عمله - 00:16:19

وقل تحصیله ولهذا قال للاعرابی ما اعددت لها کثیر عمل فبشره علیه الصلاة والسلام بان المرء مع من احب یوم القيامة وحب الله حب تعظیم حب عبودية هو الذی نوه الله عنه فی قوله ومن الناس من یتخذ من دون الله اندادا - 00:16:40

یحبونهم کحب الله ای كما ان الله یحب تعظیما وعبادة یحبون اولیائهم وشفعائهم كذلك وان لم یساووه بالله اذ لم نعرف احدا من الکفار والضلال ساوی بین بین خالقین او بین ربین - 00:17:05

من کل وجه تأملوا فی اهل الکفر واهل الاحاد واهل الشک لا تجد انهم یساوون بین الخالق و غیره من کل وجه حتی الثانویة من الثانویة ثانویة من المجوس الذین اعتقدوا بان الکون یخلقه اثنان - 00:17:27

النور تخلق الخیر والظلمة تخلق الشر. لم یجعلوا النور والخلقة النور والظلمة متماثلین بل جعلوا النور خیرا من الظلمة اذا لا یلزم المساواة من کل وجه لكن فی العبودیة فی التعظیم فی المحبة یحب معبوده ومعظمه - 00:17:50

كما یحب اهل الایمان ربهم. ای تحب تعظیم فهذا شکر ولهذا قال بعدها والذین امنوا اشد حبا لله اما حب النبی علیه الصلاة والسلام الحب طاعة وحب انقیاد وامثال لامرہ - 00:18:14

وانتهاء عن نهيه هذا الحب الذي يجب ان ينمو يزداد حتى يكون في قلبك ايها المؤمن احب اليك من ولدك ووالدك ونفسك والناس اجمعين ان بلغت هذا المبلغ فابشر بهذا الكمال - [00:18:33](#)

ان قدمت نفسك او ولدك او والدك فنقص ايمانك الكامل كما لا مستحبا ومحبة المؤمنين محبة ايمان محبة في ذات الله المهم محبة لاجل دعاة من لعائل الدنيا بل هو في ذات الله ولاجل الله - [00:18:50](#)

هذه المحبة هي في نفسها عبادة لله جل وعلا يكافى ويجازي اهلها عليها بالجزاءين جزاء معجلا في الدنيا وهي ذوق حلاوة الايمان وانشرأحه ولهذا في صحيح مسلم ذاق الايمان من رضي بالله ربا - [00:19:16](#)

وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ما هو مجرد دعوة المسواك في مخابراتك سلمك الله المسواك في مخابراتك مجالس الدرس ما فيها تسوك ما فيها تسوك السواكة عند الصلاة وعند الوضوء - [00:19:38](#)

اي نعم ذاق طعم الايمان وهو مجرد يقولها بلسانه وانما يعتقدها بقلبه وجنانه يظهر اثرها البشرى الاجلة ان الله يجمعهم الكرامة بينهما بشرى وهي في البرزخ والعصرات يوم يفر الواحد من كل احد - [00:20:01](#)

الا من تخاللوا في الله وتحابوا في الله لا يهرب بعضهم من بعض فهم ان على منابر من نور عن يمين الرحمن وهم في ظل عرش الرحمن ايضا الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين - [00:20:31](#)

نسأل الله الكريم الواسع من فضله والا يحرمنا ذلك بذنوبنا وان يبلغنا اياه برحمته وعفوه واحسانه وافضاله علينا. نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما - [00:20:53](#)

يلحق بهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب متفق عليه هذا حديث ابن مسعود رضي الله عنه عبد الله ابن مسعود ابني غافل ابن حبيبن الهزلي - [00:21:15](#)

قال جاء رجل واظنه هو الرجل لان هذا السؤال تزيل ولا يأتي الاسئلة الكبارة الا الكبار كيف تقول فيمن احب القوم ولما يلحق بهم احبهم لله حبا صادقا ولكنه قصر عنه - [00:21:32](#)

وين الرسول؟ الرسول في الرفيق الاعلى الصحابة تقطعت قلوبهم حبا له قال صلى الله عليه وسلم في هذه البشارة المرء مع من احب ومعهم ولهذا من الدعاء المأثور الصالح ان تدعو الله ان يحشر في زمرة نبيه - [00:21:59](#)

وان يكون وان تكون تحت لوائه وان تحشر معه وان تكون معه في فردوس الله الاعلى هذا من الدعاء الصالح المأثور لان المرء مع من احب وهذه المحبة تحتاج الى تجديد. لان القلوب تغفل - [00:22:19](#)

والنفوس تمرط والشواغل كثيرة والصوارف عديدة فكيف تنمي؟ كيف تنميها في قلبك وفي في هجيراك وفي خلدك تنميها قراءة سيرته عليه الصلاة والسلام فالؤمن اذا نظر في سيرة الرسول ازداد له حبا وبه تعلقا - [00:22:43](#)

وله تعظيما بمعنى انك تعيش معه في سيرته وسنته فان من احب شيئا اكثر من ذكره واشغلت خاطره من احب المال يحلم فيه في الليل ويفكر فيه في النهار ولهم حصر من المال الا ما كتب الله له. ودك يطير بالسماء ودك يقيس بالارض - [00:23:10](#)

من احب المناصب صارت همه وهجيراه من احب الذكر والمدح والجاه اشغله اي ما اشغال من احب النساء صارت همه في الليل وهمه في النهار من احب النواصة وسعة الصدر والضحك صارت هي مطلبه - [00:23:37](#)

وهي مبتغاه وربما ضيع ما ضيع من فرائض الله ليحصل هذا المبتغى وهذا المرجو من احب الله حب عبادة وتعظيم واحب الرسول حب طاعة واجلال شغل ذلك قلبه وتملك على مشاعره واحاسيسه - [00:24:03](#)

حتى لم تسوى الدنيا في نفسه شيء امثلتها اكثر من ان تذكر واشهر من ان تحصر هذا خبيب ابن عدي رضي الله عنه قبضت عليه قريرش بعد بدر وقد ملئت - [00:24:26](#)

قلوبها حنقا وغيضا على المؤمنين وصار في نصيبي من قتل المسلمون ابوهم فخرجوا به الى التنعيم ليقتلوه وكان من شأنه في اسره ما كان ليش ما قتلوه في الحجون ولا في مكة واكثرها شعاب وجبال ما بها احد - [00:24:48](#)

ليش خرجوا من التنعيم لانه بقي عندهم من اثار الانبياء تعظيم الحرم ولا يقتلون فيه احدا حتى انه في الحرم حرم الله يلقي الرجل قاتل ابيه ومن له عليه ثأر ولا يهيجه - [00:25:17](#)

وهم وهم كفار جاهليون ومن المؤمنين من يفعلون في الحرم ما تسمعون ويبلغكم خرجوا به الى التنعيم استأذنهم ان يصلي ركعتين فصلى ركعتين يختم بهما حياته يحب الصلاة ولا ما يحبها - [00:25:34](#)

يحبها ولهذا رضي رضي ان يكون من اخر عمله في الدنيا صلاة ركعتين وتجاوز فيهما تجوز اي تخفف قال لولا ان تظنوا ان بي جزع من الموت كان اطلت في الصلاة وحسنتها - [00:25:54](#)

فقال له مختبرين اترضى ان تكون يا خبي في اهلك منعما مرغدا ويكون محمد مكانك اي ليصلب ها هنا فتبسم رضي الله عنه قال والله لا ارضى والله لا ارضى ان اكون بين اهلي منعما - [00:26:13](#)

ويصاب رسول الله بشوكة شوكة ما هو بيصير مكاني يقتل وتمثل رضي الله عنه بهذين البيتين ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي وكل ذلك في ذات الله وان يشاء - [00:26:34](#)

يبارك على اجزاء شلوا موزعين روى النبي صلى الله عليه وسلم هذين البيتين رواهما عن خبيب للامة وقتلوه وما دروا انهم عجلوا به الى رضوان الله هذا الحب الصادق يا اخواني - [00:26:58](#)

ولهذا في هذه المسألة يلغز بها ما الحديث الذي رواه النبي عن صحابي هذا الحديث وهو في الصحيح ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي في الله - [00:27:26](#)

كل ذلك يتقرب به الى الله وكل ذلك في ذات الله وان يشاء. يبارك على اجزاء شلو ممزعين اللهم ارضى عنهم العمل قليل لكن بحبهم الصادق واختفاء اثرهم ينال منازلهم - [00:27:45](#)

هذه الليلة او الليلة التي سبقت اظهر من اظهر في الدنيا ما يزعمونه حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الاحتفالات والموالد المدائح والغلو ثم بعد ذلك سينسونه الى عام قابل ان عاشوا - [00:28:07](#)

هذا حب صادق ابدأ والله لعبت عليهم شياطين الانس واخوانهم من ورائهم من شياطين الجن تؤزهم اذا وتدفعهم الى الباطل دفعا وقالوا هذا عنوان المحبة يهايطون ويدعون انهم يحبون رسول الله - [00:28:32](#)

في هديهم وفي سمتهم وفي افعالهم واقوالهم اشد مخالفة له الله يعلم من يحبه حقا ومن هو كاذب مدع في محبته ليس هذا فقط بل رجعوا باللامة واللوم ثم المسبة - [00:28:56](#)

ثم التشنيع والتكفير على من لم يشاركهم ايه وهابية علماء اجلاف ما يحبون رسول الله ولا يجوزون الاحتفال بيوم ميلاده شوفوا الفرية لم يجمعوا سيئة واحدة بل سيئات ابتدعوا وبرروا لبدعهم - [00:29:16](#)

نالوا وسبوا من نهاهم عن ذلك حتى قال قائلهم لو نهانا الرسول عن ان نحترف بيوم ميلاد لاحتفلنا بيوم ميلاده شفتوا العناد وين يودي وهذا الهوا اذا بلغ في النفوس مبلغه - [00:29:43](#)

اردى بصاحبه كل مردى الله يعافيههم ولا يبلانا ويرزقنا واياكم حسن حسن الائتساء وصدق الاقتداء به عليه الصلاة والسلام قراءة سيرته وقراءة ما ما جاء في احاديثه وعدا ووعيدا من اسباب حبه عليه الصلاة والسلام - [00:30:03](#)

وهذا الحب ما هو بدعوة لا يزال ينمو في قلب العبد الى ان يبلغ الكمال هذا عمر ورضي الله عن عمر قال يا رسول الله والله انك لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي وولدي. قال لا يا عمر - [00:30:29](#)

رقى وترقى. قال والله لانت احب الي حتى من ولدي هذا لا يا عمر. قال والله لانت احب الي حتى من نفسي ما هو بدعوى لكنه نمت صدقا في قلبه. قال الان يا عمر - [00:30:47](#)

الان يا عمر وهذا خبيب يخير بين امرين ان يكون الرسول مكانه وهو منعما في اهله في مقام ليس فيه مقام المجاملة انا والله لا ارضى ان اكون بين اهلي منعما ويصاب الرسول صلى الله عليه وسلم بشوكة - [00:31:03](#)

بالله درهم ولله هاتيك القلوب وهاديك الاعمال نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس معادن



كمعادن الذهب والفضة خيار في الجاهلية خيار في الاسلام اذا فقهوا. والارواح جنود مجندة. فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف - [00:31:24](#)

رواه مسلم. وروى البخاري قوله الارواح من حديث عائشة. نعم. رواية عائشة رضي الله عنهم. نعم هذا الحديث اصله في الصحيحين حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس معادن - [00:31:51](#)

كمعادن الذهب والذهب انواع ذهب العيار كذا وعيار كذا ذهب صافي وذهب معه شوائب والشوائب انواع الناس معادن معادن الذهب والفضة وهذا امر والله لو لم يأتي به الدليل لشهد له الواقع شهودا عظيما - [00:32:09](#)

انظر من عاشرت وصاحبت وعاملت معادن منهم الوفي الذي كلما ازدادت الدنيا كلما ازداد نصعا وازداد نقاء وصفاوة وكل ومنهم من اذا عاملته مرة عرفت الدعوة من اولها واخرها خيارهم في الجاهلية - [00:32:35](#)

خيار الفعل النسب خيار العمل خيار الطباع خيارهم في الاسلام يعني اذا اسلموا ما هو في زمن الاسلام وهو باز على جاهليته وكفره لا هذا ابو لهب عم النبي عليه الصلاة والسلام. وللأسف هو شقيق ابيه عبد الله - [00:33:01](#)

هو اعدى اعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد منه عليه الصلاة والسلام ما لم يجد من الاعداء الاباعد وقومه في مكة لحمته وجد منهم ما تعلمون ما نفعهم - [00:33:25](#)

خيارهم في الجاهلية وهم خيار كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث واثلة بن الاصقع رضي الله عنه الذي اخرجته مسلم في الصحيح قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من بني ادم - [00:33:45](#)

بني اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار. اللهم صلي وسلم عليه اذا خيارهم - [00:34:03](#)

لم ينفعهم لما لم يسلموا خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا اذا فقهوا او فقهوا والفقه هنا التدرج والتعالي في الدين اي معرفة الفقه الذي ينفعهم فيورثهم العمل والعلم النافع - [00:34:22](#)

ولهذا في الصحيحين من حديث معاوية رضي الله عنه معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:34:49](#)

هذه الخيرية لم ترجع الى نسب والى الى مال ولا الى شرف ولا الى طبع. وانما رجعت الى هذا الدين في الاخذ به والعلم به والدلالة عليه خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا - [00:35:03](#)

قال والارواح جنود مجندة جنود من جندها ربي جل وعلا. وجعلها على هذه الطبائع هذا حار وهذا بارد هذا عجل وهذا بطيء هذا سليم القلب وهذا عنده دغش جنود مجندة ما تعارف منها اختلف - [00:35:23](#)

اذا حصل بينها تعارف والفة ازدادت وما تناكر منها سواء منكرة في اول الامر او في اثناؤه. الا وقع الاختلاف والتاء بالتالي اذا وقع الاختلاف فاحسن ما يكون الادبار لا الهجر والقطيعة وانما الادبار - [00:35:46](#)

لئلا تزداد ويزداد هو اثما ما تعارف منه تلف وما تناكر منها اختلف. هل لفظ هذا في مسلم؟ وقد روى الامام البخاري الحديث من حديث عائشة الا من قال قوله الارواح جنود مجندة - [00:36:07](#)

اللهم اجعل ارواحنا مطوعة لك. واعمالنا مقبولة عندك. امين. واجعلها في طاعتك ولا تجعلها في معصيتك اللهم سلم قلوبنا وسلم الناس على قلوبنا وسلمنا وسلم منا واعذنا من مظلات الفتن - [00:36:26](#)

اللهم تولنا بولايتك واحفظنا بحفظك. امين. واكلاًنا برعايتك وعنايتك. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولذرارينا ووالدينا ومشايخنا وولائنا ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربي جل وعلا هو اكرم مسؤول وهو سبحانه اعظم مرجي مأمول - [00:36:47](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم تفضل من اتخذ صديقا فاضره بانواع المضار فالظابط في هذا ما سمعته في حديث النبي عليه الصلاة والسلام المرء على دين خليله - [00:37:11](#)

فلينظر احدكم من يخالل والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين فان لدغت من لئيم فاحذر ان تصاحب لئيماً ولؤم اخرين نعم سمها ايه

الله يكفيننا شرك. وش جابه هذا الثانوية ذا - [00:37:50](#)

ايه اي نعم اجل تبي العرب يوم يقولون عمت صباحا وعت مساء فيهم من الثانوية عندهم ثانوية ولا متوسطة يقول اخوكم هل قول صباح الخير ومساء الخير من عقيدة الثانوية؟ الجواب لا - [00:38:21](#)

ليس هذا من هذا وانما الثانوية من المجوس اعتقدوا بان الكون له خالقان النور تخلق الخير ولهذا شعارهم النار لانها مصدر النور والظلمة تخلق الشر ولهذا قيل لهم الثانوية سنويا يعني من التثنية - [00:38:54](#)

بناء التثنية وليس قول صباح الخير ومساء الخير من هذا من هذه العقيدة الباطلة لكنها لا تنبغي بهذا اللفظ ما الذي ينبغي الذي ينبغي هو ان تجعلها دعاء الله يصبحك بالخير - [00:39:22](#)

الله يمسيك بالخير ولهذا اشتهر عند الناس صبحك الله يصبحك بالخير يمسيك بالخير ولا لا يا اخواني كان شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين يرد على العوام ردا اضطرر منه اصبحك بالخير يا شيخ. قال الله يصبحك بالخير - [00:39:44](#)

جعلها ايش دعاء لله يأتي انها مما من محض عادة او تحية لا معنى لها على اللسان وانه مما يؤسف له ان يستبدل الناس السلام بهذه العبارات. صباح الخير. مساء الخير - [00:40:05](#)

هلا هلا بك. مرحبا بك فيتركون السلام حتى يعدون السلام عندهم امرا مستغربا السلام عليكم. كم فيها من الحسنات عشر السلام عليكم ورحمة الله كم فيها؟ عشرون سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كم فيها ثلاثون؟ - [00:40:27](#)

والثلاثين بعشرة اقل المضاعفة ثلاث مئة هذا استحبابا في ابتدائها ثم يأتي الوجوب في رد مثلها او احسن منها تفضل يقول هل من السنة اذا احببت احدا انك تخبره بذلك نعم - [00:40:48](#)

اذا احببت احدا فيستحب لك ان تعلمه بذلك. الا ان يخشى فيها الفتنة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب شخصا فليعلمه الامر هنا امر ارشاد انه يحبه في الله - [00:41:12](#)

لان هذه مدعاة الى ماذا الى الالفه والى فشو التحاب في الله والتواد فيه سبحانه وتعالى لكن بعض الناس يرتاح لاحد دقيق يقول احبك في الله ثم ترجع المحبة لعداوة - [00:41:30](#)

وين الصدز وين الصملة ليه؟ لان الناس كابناء زمانهم يعني ما يصون على كلام واحد وقلنا بقيد الا يترتب عليها مفسد ما هو شوف امرأة او تسمع عن امرأة سالحة شابة تروح لما تقول احبس في الله - [00:41:47](#)

هذا سبب للفتنة اظمر ما في قلبك من حبها في الله كونها طالبة علم كونها كريمة كونها عاقلة وصنعة هذي خديجة رضي الله عنها قرأنا عنها وعائشة احببناهم بالله لمكانته من النبي ولما ميزهم الله فيه من العلم والعقل والفهم والبصيرة - [00:42:10](#)

صلي وسلم على رسول الله نعم تفضل نعم يقول الله جل وعلا في الحرم في اية سورة الحج ان الذي ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء - [00:42:35](#)

العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم من يرد ما معنى يرد؟ هل مجرد خاطرة على القلب لأ حديث به حديث نفس لا. لان الله تجاوز لهذه الامة الحديث الناس ما لم تعمل - [00:42:57](#)

ومن العمل عمل قلب. ما عمل القلب هنا؟ النية العازمة النية الجازمة فاذا جزم في قلبه على الحاد في الحرم باي انواع الاحاد في خروج في بدعة في كبيرة في معصية فانه متعرض لوعيد الله له - [00:43:17](#)

ولو كان مكانه ابعد ما يكون عن الحرم ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنهما لو ان رجلا في عدن ابين وبين عدن ابين يسمى زنجبار الحين هكذا يا اهل اليمن - [00:43:38](#)

اي نعم لو ان رجل في عدن ابين اراد الاحاد في الحرم لاذاقه الله هناك العذاب الاليم والاحاد في الحرم هو الذنب الذي توعده فيه بهذا الوعيد غيره من الذنوب ان عذمت - [00:43:53](#)

تكتب عليك سيئة واحدة. فان تركتها لله قلبت السيئة الى حسنة بينما اذا عذمت في قلبك على عمل خير كتبت لك حسنة وظوعفت فاذا عملت بها ضاعف الله لك الحسنات - [00:44:13](#)

هذا انت وهذا الحماد. تفضل. هو اولى يلا ها وش عندك؟ وانا بقوم اخليكم ها ها اللهم صلي وسلم الجفاء في حفظ احاديث النبي عليه الصلاة والسلام الحفظ منة من الله - [00:44:33](#)

لكن ضعف قراءة احاديثه والنظر فيها من ضعف محبته اذ لو عظمت محبته في قلبك ايها الحاب لرسول الله لادمت النظر في حديثه وفي سيرته وفي سنته هذا هم اذا حبوا اللاعبين جابوا فيها - [00:45:07](#)

تاريخهم تاريخ اجداد اجدادهم يا اخواني واذا حبوا المغنين واحب مشاهير الفلاس عنهم علوم لان من احب شيئا استتبعه تتبعه في همه وفي قلبه هل فعلوا ذلك مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:29](#)

مع العشرة المبشرين في الجنة مع ال بيته مع صحابته الواقع مؤسف الله يهديهم ويردهم اليه ردا جميلا هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. الاخوان اذا قلتوا من كراسيكم رجعونا الله يعافىكم - [00:45:50](#)